تجنيس الأغاني عند الأصفهاني

معتصم عديلة، كلية الآداب، جامعة القدس، فلسطين.

تاريخ تسلم البحث: 13 /8/ 2008 **تاريخ قبول البحث**: 25 /1/ 2009

ملخص

لقد اهتم كتاب الأغاني لأبي فرج الأصفهاني بتأريخ وتوثيق الأغاني العربية، منذ العصر الجاهلي وحتى منتصف القرن الرابع للهجرة؛ لذلك يعتبر كتاب الأغاني من أهم مراجع التراث العربي الإسلامي المتخصصة في مجال الأدب، والتاريخ الموسيقي العربي، وكذلك الحياة الثقافية الموسيقية العربية، فهو يتناول هذه الموسيقى منذ بداياتها، متتبعاً مراحل تطورها، وصولاً إلى العصر العباسي، موضحاً مدى تأثيرها وتأثرها بأشكال الموسيقى والغناء الأخرى، كالفارسي والبيزنطي، وكذلك جامعاً وشارحاً أنغام وإيقاعات عدد كبير جداً من الأصوات التي عرفت في تلك الفترة، ومتطرقاً بالنقد والتحليل إلى تعصب البعض للغناء القديم، واندفاع البعض الآخر نحو التجديد، وتوسط آخرين بين الاثنين، مستشرفاً بذلك مستقبل الموسيقى والغناء العربي في ظل متغيرات العصر. وعليه يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة استقراء ملامح الموسيقى والغناء العربي، وذلك بدراسة الأجناس النغمية والإيقاعية للأصوات التي يعتبرها الأصفهاني الأساس الذي بُني عليه الغناء العربي، والتي وردت في كتاب الأغاني وهي، المائة الصوت المختارة، وأصوات الاختيار الواثقي، والأصوات التي تجمع النغم العشر، والأرمال الثلاثة المختارة، وأصوات معبد، وسبعة ابن سريج، وأصوات معبد المعروفة بألقابها، وزيانب يونس الكاتب.

المفردات الدالة: الأجناس، الأغاني، الأصفهاني، الأصوات، الموسيقى العربية.

Tajnees AL- Aghani (The Songs) at AL- Asfahani

Mutasim Adela, Faculty of Arts, Al-Quds University, Palestine

Abstract

AL-Aghani for Abu Faraj Al-Asfahani is a compilation which was interested in historiography and documentation of Arabic songs during pre-Islamic period until the middle of the forth century of Al- Hijra. So, Al- Aghani is considered as one of the most important resources of Arab Islamic heritage which is specialized in literature, Arab musical history and Arab musical and cultural life. It dealt with Arabic music from its beginnings and followed its developmental stages until Al- Abbasi period. It explained its effect on the forms of other music and songs like Persian and Pezantinian and how it was affected by them. It collected and explained the melodies and harmonies of a very numerous songs which were known in that period. And by criticism and analysis it dealt with the fanaticism of some people for the old singing, enthusiasm of others for renewal and intermediacy of others between these two groups, using this for predicting the future of the Arabic music and singing under the development of this age. So, the researcher tries through this study to induct the features of the Arabic music and singing by studying the rhythms and melodies "Al- Ajnass" of Al-Aswat (songs) which were considered by Al- Asfahani as the basis which the Arabic singing was built on. All of them are mentioned in Al-Asfahani's compilation, which are: - The hundred chosen "Aswat". - Al- Wathiqi chosen "Aswat". - Al-"Aswat which had the ten melodies". - The three chosen "Armal". - Ma'bad "Aswat". - Ibn Sorayj's seven songs. - Ma'bad's "Aswat" which were known by their nicknames. - "Yunis Al-Katib's "Zayanib".

Key words: Al- Ajnass, Al- Aghani, Al- Asfahani, Al-Aswat, Arabic Music.

مقدمة

يعتبر كتاب الاغاني لأبي فرج الأصفهاني (284-356هـ/ 897-967م) من أهم العلامات المميزة في تاريخ الحياة الثقافية العربية والإسلامية، فقد جمع الأصفهاني في ثناياه أشكال وأصول الغناء العربي، وتقاليده وأشعاره (شوره، 1991)، وكذلك أجناسه الموسيقية والإيقاعية، بالموازاة مع السير والقصص والأخبار التي ارتبطت بها، وهذا ما يؤكده ابن خلدون في مقدمته بقوله: «إنه جمع فيه من أخبار العرب وأشعارهم وأنسابهم ودولهم.» (ابن خلدون،1322هـ، ص317)؛ لذلك يعتبر هذا الكتاب بمثابة موسوعة فنية أدبية، أرّخت لحقبة زمنية، امتدت لمئات السنين، (Al-faruqi, 1985)، فهو من أهم مصادر تاريخ الحضارة الإسلامية في العصر الأموي والعباسي (Neubauer, 1965)، ويصفه ابن خلدون في مقدمته بقوله: «إنه ديوان العرب ولا يعدل به كتاب». (إبن خلدون، 1322هـ، ص318). ويعتبر كتاب الأغاني من أهم المراجع التي يُعتمد عليها في دراسة تاريخ الأدب العربي، والتاريخ الإسلامي (مبارك، 1914)؛ ذلك أن منهج الأصفهاني في كتابه الأغاني يقترب من منهج علماء التأريخ الحديثين (سلوم، 1969)، أما الأصفهاني مؤلف كتاب الأغاني فهو عمدة للمؤرخين وللمحققين (Merriam, 1964)، وإمام في تتبع الأخبار والآثار والأحاديث والأنساب ورواتها وأسانيدها (الخطيب، 1931، ص.399)، وقد جمع الأصفهاني كتاب الأغاني بطلب من أحد رؤسائه (الرومي، 1926).

ومن خلال اطلاع الباحث على عدد من الدراسات والأبحاث التي تناولت كتاب الأغاني لأبي فرج الأصفهاني، بالشرح والنقد والتحليل، لاحظ ندرة في الدراسات التي تنبهت للقيمة العلمية الموسيقية التي يحملها هذا المرجع التاريخي الفني القيم، فباستثناء عدد قليل من الباحثين الذين تناولوا بعض الجوانب الموسيقية في كتاب الأغاني، مثل محمد عبد الجواد الأصمعي، والذي تعرض للمصطلحات الموسيقية الواردة في كتاب الأغاني (الأصمعي، 1916)، وكذلك الدكتور يوسف شوقي، والذي تعرض للرموز الموسيقية الواردة في كتاب الأغاني (شوقي، 1976)، يلاحظ تركيز معظم الدراسات على الجوانب الأدبية والتاريخية والإخبارية، متجاهلة بشكل أو بآخر القيمة العلمية الموسيقية التي يحملها هذا الكتاب الزاخر بالمعلومات القيمة في مجال الموسيقى والغناء العربي، وأساليب أدائه، وكذلك طبيعة الحياة الثقافية الموسيقية، لفترة زمنية امتدت من العصر الجاهلي مروراً بالخلفاء الراشدين والعصر الأموي، وصولاً إلى العصر العباسي منتصف القرن الرابع للهجرة (Dimitri, 1989)؛ لذلك ستحاول الدراسة الحالية استقراء ملامح الموسيقى العربية في تلك الفترة الزمنية، وذلك بدراسة ما تعرض له كتاب الأغاني من أصوات غنائية، وأجناسها النغمية والإيقاعية. حيث جمع الكتاب العديد من الأصوات التي عرفت في تلك الفترة (خلف الله، 1953)، ويوضح الأصفهاني ذلك في مقدمة الكتاب، بحيث يتعرض لما احتوى عليه من موضوعات، ثم يتحدث عن الأسلوب والنهج الذي اتبعه في ذلك، فيقول:

«هذا كتاب ألّفه عليّ بن الحسين بن محمد القرشيّ الكاتب المعروف بالأصبهانيّ، وجمع فيه ما حضره وأمكنه جمعه من الأغاني العربية قديمها وحديثها، ونسب كلّ ما ذكره منها إلى قائل شعره وصانع لحنه وطريقته من إيقاعه وإصبعه التي ينسب اليها من طريقته، واشتراك إن كان بين المغنّين فيه، على شرح لذلك، وتلخيص وتفسير للمشكل من غريبة، وما لا غنى عن علمه من علل إعرابه، وأعاريض شعره التي توصّل إلى معرفة تجزئته وقسمة ألحانه.....»(الأصفهاني، ج1، ص2)

وهكذا يتضح من النص السابق أن الأصفهاني سعى جاهداً إلى جمع كل ما استطاع التوصل إليه من أشكال الغناء العربي، سواء القديم أو الحديث، بالإعتماد على الأسانيد للشعراء والملحنين، متعرضاً بعد ذلك لطرق اللحن والإيقاع الخاصة بكل صوت، ومدى تقاطع هذه الطرق بين الملحنين، وكذلك ما يتعلق بهذه الأصوات من خصائص شعرية، ومناسبات ارتبطت بها، ثم يتابع بعد ذلك محدداً الأصوات التي سيتعرض لها وذلك على النحو التالي:

«..... وبدأ فيه بذكر المائة الصوت المختارة لأمير المؤمنين الرشيد -رحمه الله تعالى- وهي التي كان أمر إبراهيم الموصلي، وإسماعيل بن جامع، وفليح بن العوراء، باختيارها له من الغناء كلّه، ثم رفعت إلى الواثق

بالله- رحمة الله عليه- فأمر إسحاق بن إبراهيم بأن يختار له منها ما رأى أنه أفضل مما كان اختير متقدِّما، ويبدل ما لم يكن على هذه الصفة بما هو أعلى منه وأولى بالاختيار؛ ففعل ذلك. وأتبع هذه القطعة بما اختاره غير هؤلاء من متقدّمي المغنّين، وأهل العلم بهذه الصناعة من الأغاني، وبالأصوات التي تجمع النّغم العشر المشتملة على سائر نغم الأغاني والملاهي، وبالأرمال الثلاثة المختارة، وما أشبه ذلك من الأصوات التي تتقدّم غيرها في الشهرة كمدن معبد وهي سبعة أصوات، والسبعة التي جعلت بإزائها من صنعة ابن سريج وخيّر بينهما فيها، وكأصوات معبد المعروفة بألقابها، وزيانب يونس الكاتب؛ فإن هذه الأصوات من صدور الغناء وأوائله وما لا يحسن تقديم غيره أمامه. وأتبع ذلك بأغاني الخلفاء وأولادهم، ثم بسائر الغناء الذي عرف له قصة تستفاد وحديثاً يستحسن، إذ ليس لكلّ الأغاني خبر [نعرفه]، ولا في كلّ ما له خبر فائدة، ولا لكلّ ما فيه بعض الفائدة رونق يروق الناظر ويلهي السامع.»(الأصفهاني، ج1،ص2-3)

وسيقوم الباحث بدراسة كافة أجزاء هذا الكتاب - بالاعتماد على النسخة الصادرة عن دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى سنة 1407هـ 1986م والذي قام بشرحها وكتابة هوامشها كل من الأستاذ عبد الأمير علي مهنا، والأستاذ سمير يوسف جابر - وذلك لرصد ودراسة الأصوات التالية:

المائة الصوت المختارة/ أصوات الاختيار الواثقي/ الأصوات التي تجمع النغم العشر/ الأرمال الثلاثة المختارة/ أصوات معبد/ سبعة ابن سريج/ أصوات معبد المعروفة بألقابها/ زيانب يونس الكاتب.

وقد اختار الباحث هذه الأصوات للدراسة؛ وذلك لأهميتها التاريخية الموسيقية، ولاعتبارها الأساس الذي بُني عليه الغناء العربي، فقد وصفها الأصفهاني بقوله: «.....فإن هذه الأصوات من صدور الغناء وأوائله وما لا يحسن تقديم غيره أمامه.» (الأصفهاني، ج1، ص2)، وبالتالي فهذه الأصوات تعطي تصوراً واضحاً حول المجاري اللحنية (الأجناس)، والضروب الإيقاعية لأصوات تلك الفترة، هذه الأصوات التي مهدت الطريق أمام تطور الغناء العربي. وعليه فستعتمد منهجية الدراسة على رصد وتصنيف وتحليل هذه الأصوات من خلال جداول تتناول مطالعها الشعرية، وأجناسها النغمية والإيقاعية، وأسماء شعرائها ومغنيها، وسند روايتها، ومكان ورودها في كتاب الأغاني، (الجزء، والصفحة)؛ وذلك وصولاً إلى النتائج.

أولاً: المائة الصوت المختارة والثلاثة المقدمة فيها

ويذكرها الأصفهاني في مقدمة كتابه:

«..... المائة الصوت المختارة لأمير المؤمنين الرشيد- رحمه الله تعالى- وهي التي كان أمر إبراهيم الموصلي، وإسماعيل بن جامع، وفليح بن العوراء، باختيارها له من الغناء كلّه، .....»
(الأصفهاني، ج1، ص2)

ثم يتابع بعد ذلك بما يلي:

«وأخبرني أحمد بن جعفر جحظة قال: حدّثني هارون بن الحسن بن سهل، وأبو العبيس بن حمدون، وابن دقاق، وهو محمد بن أحمد بن يحيى المعروف بابن دقاق بهذا الخبر، فزعم: أنّ الرشيد أمر هؤلاء المغنّين أن يختاروا له مائة صوت فاختاروها، ثم أمرهم باختيار عشرة منها فاختاروها، ثم أمرهم أن يختاروا منها ثلاثة ففعلوا.» (الأصفهاني، ج1، ص9)

وهكذا يمكن القول: إنّ الخليفة هارون الرشيد أمر بتشكيل لجنة علمية، مكونة من إبراهيم الموصلي، وإسماعيل بن جامع، وفليح بن العوراء، وذلك لاختيار مائة صوت من أفضل وأجود ما كان معروفاً بين المغنين، ثم أن يختاروا من المائة عشرة أصوات، ثم ثلاثة أصوات، وقد أنجزت اللجنة العلمية عملها على أكمل وجه، ولقد كان اختيار الخليفة لأعضاء هذه اللجنة موفقاً جداً، يعود لسعة معرفتهم بأصول الغناء، وأجناسه، ومدارسه، ومهارتهم في العزف وصناعة الألحان، كما راعى الرشيد في اختيار أعضاء اللجنة اختلاف وتنوع المدارس الغنائية، فإبراهيم الموصلي

متعصب ومتمسك بأصول المدرسة القديمة، (الأصفهاني، ج13، ص31)، أما إسماعيل ابن جامع فيعتبر من رواد مدرسة التجديد، (الأصفهاني، ج6، ص300)، وبالنسبة لفليح بن العوراء فقد وازن بين المدرستين. وهكذا جاءت نتائج اللجنة جامعة لأجمل وأفضل الأصوات التي عرفت منذ العصر الجاهلي، وحتى منتصف القرن الرابع الهجري.

وهذا جدول يعرض الباحث من خلاله المائة الصوت المختارة والثلاثة المقدمة فيها:

رقم الصوت	المطالع الشعرية	الأجناس النغمية والإيقاعية وطريقة الغناء	أسماء الشعراء	أسماء المغنين	سند الرواية	التوثيق (الجزء/ والصفحة)
الأول	القصر فالنَخل فالجمَاء بينهما أشهى إلى القلب من أبواب جيرون	خفيف الثقيل الأول بالوسطى في مجراها	أبو قطيفة	معبد	رواية علي ابن يحيى المنجم	الجزء الأول الصفحة 38
الثاني	تشكّى الكميت الجري لما جهدته وبيَـن لو يسـتطيع أن يتكلّما	ثاني ثقيل مطلق في مجرى الوسطى	عمر بن أبي ربيعة المخزوميّ	ابن سريج	رواية علي ابن يحيى المنجم	الجزء الأول الصفحة 67
الثالث	أهاج هـواك المنزل المتقدم؟ نعـم وبه ممّن شـجاك معالم	ثاني ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	نصيب بن رباح	ابن محرز	رواية علي ابن يحيى المنجم	الجزء الأول الصفحة 311
الرابع	حيّيـا أمَ يعمـرا قبـل شـحط مـن النَـوى	من القدر الأوسط من الثقيل الأول مطلق في مجرى الوسطى	لم يذكره	ابن سريج	جعفر جحظة	الجزء الأول الصفحة 261
الخامس	دعي القلب لا يزدد خبالا مع الذي بـه منك أو داوي جواه المكتّما	ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	الأحوص	معبد	جعفر جحظة	الجزء الأول الصفحة 277
السادس	إلى جيداء قد بعثوا رسـولا ليحزنهـا فلا صحب الرسـول	ماخوري بالوسطى	العرجي عبد الله	إبراهيم الموصلي	جعفر جحظة	الجزء الأول الصفحة 368
السابع	ربّ ركـب قد أناخـوا عندنا يشـربون الخمر بالماء الزّلال	خفيف بالبنصر ابتداؤه نشيد	عديّ بن زيد العباديّ	ابن محرز	رواية علي ابن يحيى المنجم	الجزء الثاني الصفحة 87
الثامن	عفا من سليمى مسحلان فحامره تمشّـي به ظلمانـه وجآذره	خفيف رمل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى	الحطيئة	ابن عائشة	إسحاق الموصلي	الجزء الثاني الصفحة 147
التاسع	حنّت إلى بـرق فقلت لها قري بعض الحنين فإن شجوك شائقي	ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	عبد الرحمن ابن أرطأة المحاربيّ	ابن عائشة	إسحاق الموصلي	الجزء الثاني الصفحة 233
العاشر	يا خليليّ، هجّـرا، كي تروحا هجتما للـرّوح قلبـا قريحا	ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	ابن ميّادة	حنين الحيري	إسحاق الموصلي	الجزء الثاني الصفحة 254
الحادي عشر	راع الفـؤاد تفـرّق الأحباب يوم الرحيل فهـاج لي أطرابي	ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	عمر بن أبي ربيعة	الغريض	إسحاق الموصلي	الجزء الثاني الصفحة 350
الثاني عشر	لقـد حثّـوا الجمـال ليهـ ربـوا منّـا فلـم يئلـوا	خفيف ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى	الحكم بن عبدل الأسديّ	الغريض	جعفر جحظة	الجزء الثاني الصفحة 395
الثالث عشر	أجـدّ بعمـرة غُنيانهـا فتهجـر أم شـأننا شـأنها	خفيف ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى	قيس بن الخطيم	طويس	لم يذكره	الجزء الثاني الصفحة 417
الرابع عشر	حـوراء ممكـورة منعَمـة كأنمـا شـفّ وجههـا نزف	ثاني ثقيل. وثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر/ رواية إسحاق	قيس بن الخطيم	قفا النّجّار	رواية يحيى ابن عليّ	الجزء الثالث الصفحة 19
الخامس عشر	يـا لقومي قـد أرّقتني الهموم ففـؤادي ممـا يجنّ سـقيم	خفيف رمل مطلق في مجرى الوسطى	ابن قيس الرّقيّات	طويس	إسحاق الموصلي	الجزء الثالث الصفحة 43
السادس عشر	حجب الألي كنّا نسـرّ بقربهم يـا ليت أنّ حجابهـم لم يقدر	ثقيل ثاني بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى	مجهول الشاعر	قفا النّجّار	لم يذكره	الجزء الثالث الصفحة 44
السابع عشر	أفـق يا دارمـيّ فقـد بليتا وإنك سوف توشـك أن تموتا	خفيف الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى	سعيد الدراميّ	سعيد الدراميّ	لم يذكره	الجزء الثالث الصفحة 45
الثامن عشر	يا ربع سلمى لقد هيّجت لي طربا زدت الفؤاد علـى علاّته وصبا	ثقيل أول بالبنصر في مجراها	هلال بن الأسعر المازنيّ	عزّور الكوفيّ	إسحاق الموصلي	الجزء الثالث الصفحة 52
التاسع عشر	وخل كنـت عين الرّشـد منه إذا نظرت ومسـتمعا سـميعا	ثاني ثقيل بالبنصر	عروة بن الورد	سياط	عمرو بن بانه	الجزء الثالث الصفحة 71

رقم الصوت	المطالع الشعرية	الأجناس النغمية والإيقاعية وطريقة الغناء	أسماء الشعراء	أسماء المغنين	سند الرواية	التوثيق (الجزء/ والصفحة)
الثاني والعشرون	إرفع ضعيفك لا يحربك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نما	ماخوري بالبنصر	غريض السموأل بن عادياء	محمد بن صاحب الوضوء	لم يذكره	الجزء الثالث الصفحة 109
الثالث والعشرون	يا ليلتي تزداد نكرا من حبّ من أحببت بكرا	رمل بالبنصر	بشّار بن برد	يزيد حوراء	إسحاق الموصلي	الجزء الثالث الصفحة 126
الرابع والعشرون	يا ليلة جمعت لنا الأحبابا لو شئت دام لنا النعيم وطابا	هزج بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى	عكّاشة العمّي	عبد الرحيم الدّفاف	لم يذكره	الجزء الثالث الصفحة 253
الخامس والعشرون	بكرت سميّة غدوة فتمتّعي وغدت غدوّ مفارق لم يربع	خفيف الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	الحادرة الثّعلبيّ	سعيد بن مسجح	إسحاق الموصلي	الجزء الثالث الصفحة 266
السادس والعشرون	سلا دار ليلى هل تبين فتنطق وأنّى تردّ القول بيداء سملق	ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر	ابن المولي	عطرّد	عمرو بن بانه	الجزء الثالث الصفحة 281
السابع والعشرون	إن امرأ تعتاده ذكر منها ثلاث منى لذو صبر	ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	الحارث بن خالد المخزوميّ	الأبجر عبد الله	إسحاق الموصلي	الجزء الثالث الصفحة 307
الثامن والعشرون	حمزة المبتاع بالمال الثّنا ويرى في بيعه أن قد غبن	خفيف ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	موسى شهوات	معبد	إسحاق الموصلي	الجزء الثالث الصفحة 345
التاسع والعشرون	عوجا خليليّ علي المحضر والربع من سلاّمة المقفر	خفيف رمل بالبنصر في مجراها	الوليد بن يزيد	ابن سريج	لم يذكره	الجزء الثالث الصفحة 361
الثلاثون	باتت همومي تسري طوارقها أكفّ عيني والدمع سابقها	خفيف ثقيل أول بالوسطى	أميّة بن أبي الصّلت	الهذليّ	جعفر جحظة	الجزء الرابع الصفحة 125
الحادي والثلاثون	تبلت فؤادك في المنام خريدة تشفي الضّجيع ببارد بسّام	ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	حسّان بن ثابت	موسى بن خارجة الكوفيّ	لم يذكره	الجزء الرابع الصفحة 140
الثاني والثلاثون	أيّها القلب لا أراك تفيق طالما قد تعلّقتك العلوق	خفيف ثقيل أول	عمر بن أبي ربيعة	بابوية الكوفيّ	لم يذكره	الجزء الرابع الصفحة 213
الثالث والثلاثون	لمن ربع بذات الجيـ ـش أمسى دارسا خلقا	ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	الأحوص	دلال المخنّث	لم يذكره	الجزء الرابع الصفحة 222
الرابع والثلاثون	يا دين قلبك منها لست ذاكرها ألا ترقرق ماء العين أو دمعا	ثقيل أول بالوسطى في مجراها	الاحوص	يحيى بن واصل المكيّ	إسحاق الموصلي	الجزء الرابع الصفحة 296
الخامس والثلاثون	كالبيض بالأدحيّ يلمع في الضّحى فالحسن حسن والنّعيم نعيم	ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى	طريح ابن إسماعيل الثقفيّ	أبو سعيد مولى فائد	إسحاق الموصلي	الجزء الرابع الصفحة 297
السادس والثلاثون	ويحي غدا إن غدا عليّ بما أحذر من لوعة الفراق غد	الرمل بالوسطى	طريح بن إسماعيل الثقفيّ	ابن مشعب الطائفيّ	لم يذكره	الجزء الرابع الصفحة 314
السابع والثلاثون	لقد طفت سبعا قلت لما قضيتها ألا ليت هذا لا عليّ ولا ليا	خفيف الرمل بالبنصر	أبو سعيد مولى فائد	أبو سعيد مولى فائد	رواية يحيى ابن عليّ المنجم	الجزء الرابع الصفحة 327
الثامن والثلاثون	مهاة لو أنّ الذّرّ تمشي ضعافه على متنها بضّت مدارجه دما	ثقيل أول بالوسطى	حميد بن ثور الهلاليّ	فليح بن أبي العوراء	عمرو بن بانة	الجزء الرابع الصفحة 348
التاسع والثلاثون	أفاطم إنّ النأي يلسي ذوي الهوى ونأيك عنّي زاد قلبي بكم وجدا	ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى	إبراهيم بن هرمة	يونس الكاتب	إسحاق الموصلي	الجزء الرابع الصفحة 359
الأربعون	أقصدت زينب قلبي بعدما ذهب الباطل عنّي والغزل	ثاني ثقيل بالبنصر في مجراها	ابن رُهيمة المدني	عمر الواديّ	إسحاق الموصلي	الجزء الرابع الصفحة 393
الحادي والأربعون	ألا يا لقومي للرّقاد المسهّد وللماء ممنوعا من الحائم الصّدي	من القدر الاوسط من الثقيل الاول مطلق في مجرى البنصر	إسماعيل بن يسار النّسائي	يونس الكاتب	لم يذكره	الجزء الرابع الصفحة 398
الثاني والأربعون	كليب لعمري كان أكثر ناصرا وأيسر جرما منك ضرّج بالدّم	من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	النابغة الجعدي	الهذليّ	إسحاق الموصلي	الجزء الرابع الصفحة 419
الثالث والأربعون	ألمّ بنا طيف الخيال المهجّد وقد كادت الجوزاء في الجوّ تصعد	ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	مجهول الشاعر	الهذليّ	لم يذكره	الجزء الخامس الصفحة 75

رقم الصوت	المطالع الشعرية	الأجناس النغمية والإيقاعية وطريقة الغناء	أسماء الشعراء	أسماء المغنين	سند الرواية	التوثيق (الجزء/ والصفحة)
العشرون	أزرى بنـــا أننا ســـالت نعامتنا فخالني دونه بـــل خلته دوني	خفيف بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	ذو الإصبع العدوانيّ	فيل مولى العبلات	لم يذكره	الجزء الثالث الصفحة 85
الحادي والعشرون	لـــي ابن عمّ مـــا كان من خلق مختلفـــان فأقليـــه ويقلينـــي	ثاني ثقيل بالوسطى	لم يذكره	الهذليّ	لم يذكره	الجزء الثالث الصفحة 108
الثاني والعشرون	إرفع ضعيفـــك لا يحربك ضعفه يوما فتدركـــه العواقب قد نما	ماخوري بالبنصر	غريض السموأل بن عادياء	محمد بن صاحب الوضوء	لم يذكره	الجزء الثالث الصفحة 109
الثالث والعشرون	يـــا ليلتـــي تـــزداد نكـــرا من حـــبّ مـــن أحببـــت بكرا	رمل بالبنصر	بشّار بن برد	يزيد حوراء	إسحاق الموصلي	الجزء الثالث الصفحة 126
الرابع والعشرون	يا ليلـــة جمعت لنـــا الأحبابا لو شـــئت دام لنا النعيم وطابا	هزج بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى	عكّاشة العمّي	عبد الرحيم الدّفاف	لم يذكره	الجزء الثالث الصفحة 253
الخامس والعشرون	بكرت ســـميّة غـــدوة فتمتّعي وغـــدت غدوّ مفـــارق لم يربع	خفيف الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	الحادرة الثّعلبيّ	سعيد بن مسجح	إسحاق الموصلي	الجزء الثالث الصفحة 266
السادس والعشرون	ســـلا دار ليلى هل تبين فتنطق وأنّى تردّ القول بيداء ســـملق	ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر	ابن المولي	عطرّد	عمرو بن بانه	الجزء الثالث الصفحة 281
السابع والعشرون	إن امـــرأ تعتـــاده ذكـــر منهـــا ثـــلاث منى لـــذو صبر	ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	الحارث بن خالد المخزوميّ	الأبجر عبد الله	إسحاق الموصلي	الجزء الثالث الصفحة 307
الثامن والعشرون	حمزة المبتـــاع بالمـــال الثّنا ويرى فـــي بيعـــه أن قد غبن	خفيف ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	موسى شهوات	معبد	إسحاق الموصلي	الجزء الثالث الصفحة 345
التاسع والعشرون	عوجـــا خليليّ علـــى المحضر والربـــع مـــن ســـلاّمة المقفر	خفيف رمل بالبنصر في مجراها	الوليد بن يزيد	ابن سريج	لم يذكره	الجزء الثالث الصفحة 361
الثلاثون	باتت همومي تســـري طوارقها أكفّ عينـــي والدمع ســـابقها	خفيف ثقيل أول بالوسطى	أميّة بن أبي الصّلت	الهذليّ	جعفر جحظة	الجزء الرابع الصفحة 125
الحادي والثلاثون	تبلت فؤادك فـــي المنام خريدة تشـــفي الضّجيع ببارد بسّـــام	ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	حسّان بن ثابت	موسى بن خارجة الكوفيّ	لم يذكره	الجزء الرابع الصفحة 140
الثاني والثلاثون	أيّهـــا القلـــب لا أراك تفيـــق طالما قـــد تعلّقتـــك العلوق	خفيف ثقيل أول	عمر بن أبي ربيعة	بابوية الكوفيّ	لم يذكره	الجزء الرابع الصفحة 213
الثالث والثلاثون	لمـــن ربـــع بـــذات الجيـــ ـــش أمســـى دارســـا خلقـــا	ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	الأحوص	دلال المخنّث	لم يذكره	الجزء الرابع الصفحة 222
الرابع والثلاثون	يا دين قلبك منها لســـت ذاكرها ألا ترقرق مـــاء العين أو دمعا	ثقيل أول بالوسطى في مجراها	الاحوص	يحيى بن واصل المكيّ	إسحاق الموصلي	الجزء الرابع الصفحة 296
الخامس والثلاثون	كالبيض بالأدحيّ يلمع في الضّحى فالحسن حســـن والنّعيم نعيم	ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى	طريح ابن إسماعيل الثقفيّ	أبو سعيد مولى فائد	إسحاق الموصلي	الجزء الرابع الصفحة 297
السادس والثلاثون	ويحـــي غدا إن غـــدا عليّ بما أحذر مـــن لوعة الفـــراق غـــد	الرمل بالوسطى	طريح بن إسماعيل الثقفيّ	ابن مشعب الطائفيّ	لم يذكره	الجزء الرابع الصفحة 314
السابع والثلاثون	لقد طفت سبعا قلت لما قضيتها ألا ليـــت هذا لا علـــيّ ولا ليا	خفيف الرمل بالبنصر	أبو سعيد مولى فائد	أبو سعيد مولى فائد	رواية يحيى ابن عليّ المنجم	الجزء الرابع الصفحة 327
الثامن والثلاثون	مهاة لو أنّ الذّرّ تمشـــي ضعافه على متنها بضّـــت مدارجه دما	ثقيل أول بالوسطى	حميد بن ثور الهلاليّ	فليح بن أبي العوراء	عمرو بن بانة	الجزء الرابع الصفحة 348
التاسع والثلاثون	أفاطم إنّ النأي يلسي ذوي الهوى ونأيك عنّي زاد قلبي بكم وجدا	ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى	إبراهيم بن هرمة	يونس الكاتب	إسحاق الموصلي	الجزء الرابع الصفحة 359
الأربعون	أقصـــدت زينب قلبـــي بعدما ذهـــب الباطـــل عنّـــي والغزل	ثاني ثقيل بالبنصر في مجراها	ابن رُهيمة المدني	عمر الواديّ	إسحاق الموصلي	الجزء الرابع الصفحة 393
الحادي والأربعون	ألا يا لقومي للرّقاد المســـهّد وللماء ممنوعا من الحائم الصّدي	من القدر الاوسط من الثقيل الاول مطلق في مجرى البنصر	إسماعيل بن يسار النّسائي	يونس الكاتب	لم يذكره	الجزء الرابع الصفحة 398

رقم الصوت	المطالع الشعرية	الأجناس النغمية والإيقاعية وطريقة الغناء	أسماء الشعراء	أسماء المغنين	سند الرواية	التوثيق (الجزء/ والصفحة)
الثاني والأربعون	كليب لعمري كـــان أكثر ناصرا وأيســـر جرما منك ضرّج بالدّم	من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	النابغة الجعدي	الهذليّ	إسحاق الموصلي	الجزء الرابع الصفحة 419
الثالث والأربعون	ألمّ بنا طيـــف الخيال المهجّد وقد كادت الجوزاء في الجوّ تصعد	ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	مجهول الشاعر	الهذليّ	لم يذكره	الجزء الخامس الصفحة 75
الرابع والأربعون	علّـــل القـــوم يشـــربوا كـــي يلـــذّوا ويطربـــوا	ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى	عبيد الله بن قيس الرّقيّات	مالك بن أبي السّمح	جعفر جحظة	الجزء الخامس الصفحة 78
الخامس والأربعون	يا قلب ويحك لا تذهب بك الحرق إن الألى كنت تهواهم قد إنطلقوا	لم يذكره	عبد الرحمن إبن اسماعيل وضّاح	لم يذكره	لم يذكره	الجزء الخامس الصفحة 110
السادس والأربعون	فـــإلاّ تجلّلها يعالـــوك فوقها وكيف توقّـــى ظهر ما أنت راكبه	ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	رجل من بني نهد جاهليّ	ابن محرز	جعفر جحظة	الجزء الخامس الصفحة 128
السابع والأربعون	ربمـــا نبّهنـــي الإخـــوان والليـــل بهيـــم	ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	إبراهيم الموصلي	إبراهيم الموصلي	إسحاق الموصلي	الجزء الخامس الصفحة 168
الثامن والأربعون	يا دار ســعدى بالجزع من ملل حيّيت مـــن دمنة ومـــن طلل	ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	ابن هرمة	مرزوق الصراف	إسحاق الموصلي	الجزء الخامس الصفحة 269
التاسع والأربعون	تولّـــى شـــبابك إلا قليـــلا وحلّ المشـــيب فصبرا جميلا	ثاني ثقيل بالوسطى في مجراها	إسحاق الموصلي	إسحاق الموصلي	إسحاق بن عمرو	الجزء الخامس الصفحة 277
الخمسون	ألا قاتل اللـــه اللّوى من محلّه وقاتـــل دنيانا بهـــا كيف ذلّت	ثقيل أول بالوسطى في مجراها	ضَمّة القشيريّ	إسحاق الموصلي	إسحاق الموصلي	الجزء الخامس الصفحة 449
الحادي والخمسون	قل لأســـماء أنجـــزي الميعادا وأنظري أن تـــزوّدي منك زادا	من الثقيل الأول بالوسطى	داود بن سلم	عبد الرحمن ابن عمرو برحمان	رواية يحيى ابن عليّ المنجم	الجزء السادس الصفحة 13
الثاني والخمسون	وإنّـــي لآتي البيت مـــا إن أحبّه وأكثر هجر البيـــت وهو حبيب	ثقيل أول	احوص	عبد الرحمن ابن عمرو برحمان	رواية عليّ ابن يحيى	الجزء السادس الصفحة 39
الثالث والخمسون	حيّيـــا خولـــة منّي بالســـلام درّة البحـــر ومصبـــاح الظلام	من القدر الاوسط من الثقيل الاول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	أعشى همدان	أحمد النّصبي	لم يذكره	الجزء السادس الصفحة 39
الرابع والخمسون	تنكّر من سعدى وأقفر من هند مقامهـــا بيـــن الرّغامين فالفرد	من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	حمّاد الراوية	عبادل	إسحاق الموصلي	الجزء السادس الصفحة 77
الخامس والخمسون	ليست نعم منك للعافين مسجلة مـــن التخلّق لكن شـــيمة خلق	خفيف رمل بالبنصر في مجراها	طريح وابن هرمة	شهيّة مولاة العبلات	لم يذكره	الجزء السادس الصفحة 109
السادس والخمسون	في حاضر لجب بالليل ســـامره فيه الصواهـــل والرايات والعكر	ثقيل أول بالخنصر في مجرى البنصر	إبن هرمة	حنين	إسحاق الموصلي	الجزء السادس الصفحة 127
السابع والخمسون	بزينب ألمم قبل أن يرحل الركب وقـــل إن تملّينا فما ملّك القلب	من القدر الاوسط من الثقيل الاول بالخنصر في مجرى البنصر	نصيب	كردم بن معبد	إسحاق الموصلي	الجزء السادس الصفحة 128
الثامن والخمسون	النّشـــر مســـك والوجوه دنا نيـــرو أطـــراف الأكـــفّ عنم	هزج بالبنصر في مجراها	مرقّش الأكبر	ابن عائشة	جعفر جحظة	الجزء السادس الصفحة 134
التاسع والخمسون	إذا قلت تسلو النفس أو تنتهي المنى أبـــى القلب الاّ حـــبّ أمّ حكيم	ثقيل أول بالوسطى	مختلف في قائله	سياط	إسحاق الموصلي	الجزء السادس الصفحة 148
الستون	يا أمّ عمرو لقـــد طلبت ودّكم جهدي وأعـــذرت فيه كلّ أعذار	هزج بالوسطى	لم يذكره	الرّطّاب	لم يذكره	الجزء السادس الصفحة 167
الحادي والستون	تصـــدّع الأنـــس الجميـــع أمســـى فقلبـــي بـــه صدوع	خفيف الثقيل بالوسطى	لم يذكره	دكين بن يزيد الكوفي	إسحاق الموصلي	الجزء السادس الصفحة 168
الثاني والستون	يـــا أيهـــا الرجـــل الـــذي قـــد زان منطقـــة البيـــان	ثقيل أول بالبنصر	عبد الله بن هارون العروضيّ	نبيه المغنّي	لم يذكره	الجزء السادس الصفحة 168
الثالث والستون	عتـــق الفـــؤاد مـــن الصّبـــا ومـــن السّـــفاهة والعـــلاق	من القدر الاوسط من الثقيل الاول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	لم يذكره	ابن عبّاد الكاتب	إسحاق الموصلي	الجزء السادس الصفحة 180

رقم الصوت	المطالع الشعرية	الأجناس النغمية والإيقاعية وطريقة الغناء	أسماء الشعراء	أسماء المغنين	سند الرواية	التوثيق (الجزء/ والصفحة)
الرابع والستون	يـــا طلـــلا غيّـــره بعـــدي صـــوب ربيـــع صـــادق الوعد	من الهزج بالوسطى	لم يذكره	يحيى المكيّ	رواية علي بن يحيى	الجزء السادس الصفحة 182
الخامس والستون	أهاجتـــك الظعائن يـــوم بانوا بذي الـــزّي الجميل من الأثاث	ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	النّميري	الغريض	لم يذكره	الجزء السادس الصفحة 200
السادس والستون	يا قلب ويحك لا يذهب بك الخرق إن الألى كنت تهواهم قد انطلقوا	ثقيل أول بالوسطى في مجراها	وضّاح اليمن	صبّاح الخيّاط	لم يذكره	الجزء السادس الصفحة 220
السابع والستون	يـــا صـــاح إنـــي قـــد حججـــت وزرت بيـــت المقـــدس	خفيف رمل البنصر	معلّى بن طريف	معلّى بن طريف	لم يذكره	الجزء السادس الصفحة 253
الثامن والستون	ألا طـــرد الهوى عنّـــي رقادي فحســـبي ما لقيت من السّـــهاد	هزج خفيف بالبنصر	بشّار	يمنيّ أو سليم	يحيى بن عليّ والهشاميّ	الجزء السادس الصفحة 255
التاسع والستون	أرســـلت أمّ جعفـــر لا تـــزور ليت شعري بالغيب من ذا دهاها	من الثقيل الأول في مجرى البنصر	الأحوص	أمّ جعفر المدنيّة	إسحاق الموصلي	الجزء السادس الصفحة 267
السبعون	وإنـــي لآتي البيت مـــا إن أحبّه وأكثر هجر البيـــت وهو حبيب	ثقيل أول مطلق في مجرى البنصر	الأحوص	عبد الرحمن ابن عمرو برحمان	مجهول السند	الجزء السادس الصفحة 273
الحادي والسبعون	صـــاح قـــد لمـــت ظالمـــا فانظـــر إن كنـــت لائمـــا	خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	عمر بن أبي ربيعة	مالك	إسحاق الموصلي	الجزء السادس الصفحة 275
الثاني والسبعون	ولو أنّ ما عند ابن بجرة عندها من الخمر لم تبلل لهاتي بناطل	من الثقيل الأول بالبنصر في مجراها	أبو ذؤيب الهذلي	حكم الواديّ	لم يذكره	الجزء السادس الصفحة 278
الثالث والسبعون	أمعارف الدّمن القفار توهّم ولقد مضى حول لهنّ مجرّم	له فيه لحنان أحدهما ثاني ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى	نصَيب	ابن جامع	إسحاق الموصلي	الجزء السادس الصفحة 302
الرابع والسبعون	سقاني فروّاني كميتا مدامة على ظمأ مني سلام بن مشكم	خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى	أبو سفيان بن حرب	سليمان أخي بابويه الكوفي	لم يذكره	الجزء السادس الصفحة 356
الخامس والسبعون	مـــن مبلـــغ عنّـــي أبـــا كامل أنّـــي إذا مـــا غـــاب كالهامل	من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	الوليد بن يزيد	أبو كامل الغزيّل	إسحاق الموصلي	الجزء السادس الصفحة 376
السادس والسبعون	أتانـــي سنـــان بـــالوداع لمؤمن فقلت لـه إنـي إلـى اللـه راجع	من القدر الاوسط من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	الوليد بن يزيد	سنان الكاتب	رواية علي إبن يحيى المنجم	الجزء السابع الصفحة 81
السابع والسبعون	أمَ ســـلاّم مـــا ذكـرنـــك إلا شرقت بالـدموع منّـي المآقي	خفيف رمل مطلق في مجرى البنصر	الوليد بن يزيد	عمر الوادي	لم يذكره	الجزء السابع الصفحة 96
الثامن والسبعون	سـليـمـى تـلـك فـي العير قـفـي نـخـبـرك أو سيري	رمل مطلق في مجرى الوسطى	يزيد بن ضبة	إسماعيل بن هربذ	إسحاق الموصلي	الجزء السابع الصفحة 108
التاسع والسبعون	امـدح الـكـأس ومـن أعملها واهـج قـومـا قتـلـونـا بالعطش	خفيف الثقيل الثاني بالوسطى	نابغة بني شيبان	أبو كامل	لم يذكره	الجزء السابع الصفحة 119
الثمانون	يـا عـمـر حـمّ فراقكـم عمرا وعـزمـت منّـا الـنـأي والهجرا	ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطى	أبو دهبل الجمحيّ	فزار المكّي	الهشامي	الجزء السابع الصفحة 127
الحادي والثمانون	ألا أيـهـا الـشـادن الأكحل إلـــى كـم تـقـــول ولا تفعل	هزج بالبنصر	حسين بن الضحّاك	أبو زكار الأعمى	رواية عليّ ابن يحيى المنجم	الجزء السابع الصفحة 162
الثاني والثمانون	ما جرت خطرة على القلب منّي فيك إلا استترت عن أصحابي	ثاني ثقيل مطلق في مجرى البنصر	الحميريّ	محمد نعجة الكوفيّ	جعفر جحظة	الجزء السابع الصفحة 247
الثالث والثمانون	إنّ العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثـم لـم يحيين قتلانا	من القدر الاوسط من الثقيل	جرير	ابن محرز	الهشامي	الجزء السابع الصفحة 324
الرابع والثمانون	أتبعتهم مقلة إنسانها غرق هل ما ترى تارك للعين إنسانا	ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	جرير	ابن محرز	الهشامي	الجزء السابع الصفحة 325
الخامس والثمانون	رحل الخليط جمالهم بسواد وحدا على إثر البخيلة حادي	من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى	جميل بن معمر	إبراهيم الموصلي	لم يذكره	الجزء الثامن الصفحة 94

رقم الصوت	المطالع الشعرية	الأجناس النغمية والإيقاعية وطريقة الغناء	أسماء الشعراء	أسماء المغنين	سند الرواية	التوثيق (الجزء/ والصفحة)
السادس والثمانون	أمسى الشباب مودّعا محمودا والشيب مؤتنف المحلّ جديدا	من الثقيل الأول بالبنصر	يزيد بن الطّثريّة	إسحاق الموصلي	عمرو بن بانه	الجزء الثامن الصفحة 164
السابع والثمانون	شأتك المنازل بالأبرق دوارس كالعين في المهرق	خفيف رمل بالوسطى	الأحوص	جميلة مولاة بني سليم	إسحاق الموصلي	الجزء الثامن الصفحة 194
الثامن والثمانون	أيها القلب لا أراك تفيق طالما قد تعلّقتك العلوق	خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	عمر بن أبي ربيعة	بابوية الكوفيّ	رواية عليّ ابن يحيى المنجم	الجزء الثامن الصفحة 275
التاسع والثمانون	راح صحبي وعاود القلب داء من حبيب طلابه لي عناء	خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى	مجهول الشاعر	نافع بن طنبورة	رواية عليّ ابن يحيى المنجم	الجزء الثامن الصفحة 276
التسعون	لمن الدّيار بحائل فوعال درست وغيّرها سنون خوالي	من الثقيل الأول بالبنصر من أصوات قليلة الأشباه	الاخطل	سائب خاثر	لم يذكره	الجزء الثامن الصفحة 288
الحادي والتسعون	أقفر من أهله مصيف فبطن نخلة فالعريف	من خفيف الثقيل	أبو فرعة الكنانيّ	جرادتا عبد الله بن جدعان	لم يذكره	الجزء الثامن الصفحة 338
الثاني والتسعون	أكرع الكرعة الرويّة منها ثم أصحو وما شفيت غليلي	خفيف ثقيل مطلق في مجرى البنصر	الأحوص	البردان	جعفر جحظة	الجزء الثامن الصفحة 286
الثالث والتسعون	قد لعمري بتّ ليلي كأخي الداء الوجيع	من القدر الاوسط من الثقيل الاول بالوسطى في مجراها	الأحوص	سلاّمة القسّ	لم يذكره	الجزء الثامن الصفحة 346
الرابع والتسعون	ألا هل أسير المالكيّة مطلق فقد كاد لو لم يعفه الله يغلق	خفيف ثقيل بالوسطى	عقيل بن علّفة	أحمد بن المكّيّ	أحمد المكّيّ	الثاني عشر الصفحة 295
الخامس والتسعون	سلا أمّ عمرو فيم أضحى أسيرها تفادي الأسارى حوله وهو موثق	رمل بالوسطى	شبيب بن البرصاء	دقاق جارية يحيى بن الربيع	عمرو بن بانه	الثاني عشر الصفحة 314
السادس والتسعون	تكاشرني كرها كأنك ناصح وعينك تبدي أنّ صدرك لي دوي	ثقيل أول مطلق في مجرى البنصر	يزيد بن الحكم الثقفي	إبراهيم بن المهدي	إسحاق الموصلي	الثاني عشر الصفحة 332
السابع والتسعون	أبى القلب إلا أمّ عوف وحبّها عجوزا، ومن يعشق عجوزا يفنّد	ثقيل أول بالبنصر	أبو الأسود الدؤلي	علّوية	عمرو بن بانه	الثاني عشر الصفحة 345
الثامن والتسعون	بان الخليط ولو طووعت ما بانا وقطعوا من حبال الوصل أقرانا	لم يذكره	لم يذكره	معبد	لم يذكره	التاسع عشر الصفحة 307

ثانياً: أصوات الاختيار الواثقي

ويذكرها الأصفهاني في مقدمة كتابه:

«..... ثم رفعت إلى الواثق بالله- رحمة الله عليه- فأمر إسحاق بن إبراهيم بأن يختار له منها ما رأى أنه أفضل مما كان اختير متقدِّما، ويبدل ما لم يكن على هذه الصفة بما هو أعلى منه وأولى بالاختيار؛ ففعل ذلك. .....» (الأصفهاني، ج1، ص2-3)

وهكذا يوضح الأصفهاني في كتاب الأغاني، كيف كلّف الخليفة الواثق بالله إسحاق الموصلي بأن يختار له من المائة صوت التي تم اختيارها من قبل اللجنة التي شكلها أمير المؤمنين هارون الرشيد أفضل هذه الأصوات، وكذلك تغير بعضها بما هو أجود منها وأحق بالاختيار، ويكمل بعد ذلك في صفحات تالية في السياق نفسه قائلاً:

«..... قال إسحاق: فجرى هذا الحديث يوماً وأنا عند أمير المؤمنين الواثق بالله، فأمرني باختيار أصوات من الغناء القديم، فاخترت له من غناء أهل كل عصر ما اجتمع علماؤهم على براعته وإحكام صنعته، ونسبته إلى من شدا به، ثم نظرت إلى ما أحدث الناس بعد ممّن شاهدناه في عصرنا وقبيل ذلك، فاجتبيت منه ما كان مشبهاً لما تقدّم أو سالكا طريقه، فذكرته ولم أبخسه ما يجب له وإن كان قريب العهد، لأن الناس قد يتنازعون الصوت في كل حين وزمان، وإن كان السّبق للقدماء إلى كل احسان. (الأصفهاني، ج1، ص8)

وهذا جدول يعرض الباحث من خلاله أصواتاً من الاختيار الواثقي:

رقم الصوت	المطالع الشعرية	الأجناس النغمية والإيقاعية وطريقة الغناء	أسماء الشعراء	أسماء المغنين	سند الرواية	التوثيق (الجزء/ والصفحة)
الأول	وقفت على ربع لسعدى وعبرتي ترقرق في العينين ثم تسيل	هزج خفيف بالسبابة في مجرى البنصر	لم يذكره	سليم الكوفي	إسحاق الموصلي	الجزء السادس صفحة 172
الثاني	فلا زلن حسرى ظلّعاً لم حملنها إلى بلد ناء قليل الأصادق	رمل بالبنصر	كثير عزة	متيّم مولاة علي بن هشام	إسحاق الموصلي، عمرو بن بانه	الجزء السابع صفحة 298
الثالث	أمّا القطاة فإنّي سوف أنعتها نعتاً يوافق منها بعض ما فيها	خفيف ثقيل أول بالوسطى	مختلف في قائله	معبد	رواية عليّ بن يحيى المنجم	الجزء الثامن صفحة 266
الرابع	من لقلب أضحى بكم مستهاما خائفاً للوشاة يخفي الكلاما	خفيف ثقيل بالوسطى	لم يذكره	رياض جارية أبي حمّاد	رواية عليّ بن يحيى المنجم	الجزء الثامن صفحة 275
الخامس	راح صحبي وعاود القلب داء من حبيب طلابــه لي عناء	خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى	لم يذكره	نافع بن طنبورة	رواية عليّ بن يحيى المنجم	الجزء الثامن صفحة 276
السادس	عتق الفــؤاد مــن الصّبا ومــن السّــفاهة والعلاق	من القدر الأوسط من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت	ابن عبّاد الكاتب	إسحاق الموصلي	الجزء الثامن صفحة 277
السابع	أراعك بالخابور نوق وأجمال ودار عفتها الرّيح بعدي بأذيال	خفيف الثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	الأخطل	ابن محرز	إسحاق الموصلي	الجزء الثامن صفحة 332
الثامن	وإنّي ليرضيني قليل نوالكم وإن كنت لا أرضى لكم بقليل	من الرمل بالسبابة في مجرى البنصر	العباس بن الأحنف	سليمان الفزاريّ	إسحاق الموصلي	الجزء الثامن صفحة 365

ثالثاً: الأصوات التي تجمع النغم العشر

ويذكرها الأصفهاني في مقدمة كتابه:

«..... وبالأصوات التي تجمع النّغم العشر المشتملة على سائر نغم الأغاني والملاهي، .....» (الأصفهاني، ج1، ص3)

لقد ذكر الأصفهاني أصواتاً غنائية، تجمع من النغم ثمانياً أو عشراً، مبيناً أن هذا النوع من التأليف الموسيقي يحتاج من مؤديه معرفة ودراية كبيرة، في مجال التأليف الموسيقي، فليس كل مغني باستطاعته أن يؤدي بهذه الطريقة، ويؤكد ذلك بمدحه غناء ابن محرز في شعر مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس فيقول :

«وهذا الصوت يجمع من النّغم ثمانياً، وكذلك ذكر إسحاق ووصف أنه لم يجمع شيء من الغناء قديمه وحديثه إلى عصره من النغم ما جمعه هذا الصوت، ووصف انه لو تلطّف متلطّف لأن يجمع النّغم العشر في صوت واحد لأمكنه ذلك، بعد أن يكون فهماً بالصناعة طويل المعاناة لها وبعد أن يتعب نفسه في ذلك حتى يصحّ له.» (الأصفهاني، ج9، ص60)

فالبراعة في هذا الشكل من التأليف تكمن في أن للصوت الواحد عادة نغماً واحداً، وفي حال جمع الصوت أكثر من نغم، يدلل ذلك على براعة وحرفية المغني. ويؤكد الأصفهاني ذلك في موضع آخر بقوله:

«..... وأنّه يمكن من كان له علم ثاقب بالصناعة أن يأتي في صوت واحد بالنّغم العشر، بعد تعب طويل ومعاناة شديدة.» (الأصفهاني، ج8، ص390)

وقد تعرض الأصفهاني لعدد من المغنين وأخبارهم، ممن برعوا في هذا الشكل من التأليف، ومن أمثلة ما ذكر ما يلي:

رقم الصوت	المطالع الشعرية	الأجناس النغمية والإيقاعية وطريقة الغناء	أسماء الشعراء	أسماء المغنين	سند الرواية	التوثيق (الجزء/ والصفحة)
الأول	كريم يروّي نفسه في حياته ستعلم إن متنا صدًى أيّنا الصَدي	جمع النغم العشر، من الثقيل الأول، وأنه ليس يجوز أن ينسبه إلى موضع إصبع مفردة؛ لأن ابتداءه على المثنى مطلقاً، ثم بسبّابة المثنى، ثم وسطى المثنى، ثم بنصر المثنى، ثم خنصر المثنى، ثم سبّابة الزّير، ثم وسطاه، ثم بنصره، ثم خنصره، ثم النّغمة الحادّة، وهي العاشرة.	كثير ابن عبد الرحمن ابن الأسود	عبيد الله ابن عبد الله بن طاهر	لم يذكره	الجزء الثامن الصفحة 389
الثاني	وإنّك إذ أطمعتني منك بالرّضا وأيأستني من بعد ذلك بالغضب	جامع للنغم، خفيف ثقيل أول بالوسطى في مجراها وعليها ابتدأ الصوت	إبراهيم ابن عليّ بن هرمة	عبيد الله ابن عبد الله بن طاهر	لم يذكره	الجزء التاسع الصفحة 54
الثالث	يا من لقلب مقصر تترك المنى لفواتها	ثاني ثقيل مطلق في مجرى البنصر، يجمع من النغم ثمانياً	مسافر بن أبي عمرو ابن أمية بن عبد شمس	ابن محرز	إسحاق الموصلي	الجزء التاسع الصفحة 59

رابعاً: الأرمال الثلاثة المختارة

ويذكرها الأصفهاني في مقدمة كتابه:

«..... وبالأرمال الثلاثة المختارة، .....» (الأصفهاني، ج1، ص3)

وهي عبارة عن ثلاثة أصوات، من أفضل ما تم غناؤه على نمط الرمل، ويقول فيها الأصفهاني:

«أخبرني يحيى بن عليّ ومحمد بن خلف وكيع والحسين بن يحيى قالوا: حدّثنا حمّاد بن إسحاق قال حدّثني أبي، قال أبو أحمد -رحمه الله- وأخبرني أبي أيضاً عن إسحاق، وأخبرنا عليّ بن عبد العزيز قال: حدّثنا عبيد الله بن خرداذبه قال: قال إسحاق: أجمع العلماء بالغناء أن أحسن رمل غنّي رمل:

فلم أر كالتّجمير منظر ناظر

ثم رمل:

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلّل

ولو عاش ابن سريج حتى يسمع لحني الرمل:

لعلّك إن طالت حياتك أن ترى

لاستحيا أن يصنع بعده شيئاً. وفي روايتي وكيع وعليّ بن يحيى ((ولعلم أني نعم الشاهد له)). (الأصفهاني، ج9، ص76)

وهذا جدول يعرض الباحث من خلاله الأرمال الثلاثة المختارة:

رقم الصوت	المطالع الشعرية	الأجناس النغمية والإيقاعية وطريقة الغناء	أسماء الشعراء	أسماء المغنين	سند الرواية	التوثيق (الجزء/ والصفحة)
الأول	فلم أر كالتّجمير منظر ناظر ولا كليالي الحجّ أفلتن ذا هوى	رمل بالبنصر	عمر بن أبي ربيعة	ابن سريج	إسحاق	الجزء التاسع صفحة 76
الثاني	أفاطم مهلاً بعض هذا التدلّل وإن كنت قد ازمعت صرمي فأجملي	رمل مختار بالبنصر	امريء القيس	إسحاق الموصلي	إسحاق	الجزء التاسع صفحة 85
الثالث	لعلّك إن طالت حياتك أن ترى	رمل	عمر بن أبي ربيعة	إسحاق الموصلي	إسحاق	الجزء التاسع صفحة

خامساً: أصوات معبد

ويذكرها الأصفهاني في مقدمة كتابه:

«..... وما أشبه ذلك من الأصوات التي تتقدّم غيرها في الشهرة كمدن معبد وهي سبعة أصوات، .....» (الأصفهاني، ج1، ص2-3)

لقد تعرض الأصفهاني في صفحات كتاب الأغاني لأصوات معبد، والتي سماها أيضاً مدن معبد، وحصون معبد، شارحاً أشكال ألحانها وإيقاعاتها، فيقول في هذا الموضوع:

«أخبرني ابن أبي الأزهر والحسين بن يحيى عن حمّاد بن إسحاق عن أبيه، قال حسين في خبره واللفظ له عن إسماعيل بن جامع عن يونس الكاتب قال: قال معبد وقد سمع رجلاً يقول: إن قتيبة بن مسلم فتح سبعة حصون أو سبع مدن بخراسان فيها سبعة حصون صعبة المرتقى والمسالك لم يوصل إليها قطّ. فقال: والله لقد صنعت سبعة ألحان كلّ لحن منها أشدّ من فتح تلك الحصون. فسئل عنها فقال:

لعمري لي شطت بعثمة دارها
و: هريرة ودعها وإن لام لائم
و: رأيت غرابة الأوسي يسمو
و: كم بذاك الحجون من حي صدق
و: ولو تعلمين الغيب أيقنت أنني
و: يا دار عبلة بالجواء تكلمي
و: ودع هريرة إن الركب مرتحل (الأصفهاني، ج9، ص159-160)

وهذا جدول يعرض الباحث من خلاله أصوات معبد السبعة:

رقم الصوت	المطالع الشعرية	الأجناس النغمية والإيقاعية وطريقة الغناء	أسماء الشعراء	أسماء المغنين	سند الرواية	التوثيق (الجزء/ والصفحة)
الاول	لعمري لئن شطّت بعثمة دارها لقد كدت من وشك الفراق أليح	خفيف ثقيل اول بالخنصر في مجرى البنصر	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الفقيه	معبد	يونس وإسحاق وعمرو	الجزء التاسع صفحة 161
الثاني	هريرة ودعها وإن لام لائم غداة غد أم أنت للبين واجم	خفيف ثقيل اول بالسبابة في مجرى الوسطى	الأعشى	معبد	إسحاق الموصلي	الجزء التاسع صفحة 125
الثالث	رأيت غرابة الأوسيّ يسمو إلى الخيرات منقطع القرين	خفيف الثقيل الأول بالوسطى	الشّماخ	معبد	إسحاق الموصلي	الجزء التاسع صفحة 182
الرابع	كم بذاك الحجون من حيّ صدق وكهول أعفّة وشباب	ثقيل اول بالوسطى في مجراها	كثير بن كثير السّهمي	معبد	إسحاق الموصلي	الجزء التاسع صفحة 202
الخامس	ولو تعلمين الغيب أيقنت أنني لكم والهدايا المشعرات صديق	ثقيل اول بالخنصر في مجرى البنصر	قيس بن ذريح	معبد	إسحاق الموصلي	الجزء التاسع صفحة 208
السادس	يا دار عبلة بالجواء تكلّمي وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي	خفيف ثقيل اول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى	عنترة بن شدّاد العبسي	معبد	إسحاق الموصلي	الجزء التاسع صفحة 254
السابع	ودّع هريرة إن الرّكب مرتحل وهل تطيق وداعاً أيّها الرجل	من القدر الاوسط من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر	الأعشى	معبد	إسحاق الموصلي	الجزء التاسع صفحة 178

سادساً: سبعة إبن سريج

ويذكرها الأصفهاني في مقدمة كتابه:

«..... والسبعة التي جعلت بإزائها من صنعة ابن سريج وخيّر بينهما فيها، .....»
(الأصفهاني، ج1، ص2-3)

يذكر الأصفهاني في كتابه أن لإبن سريج سبعة أصوات حظيت بالإهتمام والانتشار ما حظيت به أصوات معبد، وقد ذكرها الأصفهاني كاملة، ويقول في هذا الموضوع:

«فأما السبعة التي جعلت لابن سريج بإزاء سبعة معبد فإني قرأت خبرها في كتاب محمد بن الحسن، قال حدّثني الحسين بن أحمد الأكثميّ عن أبيه قال: ذكرنا عند إسحاق يوما أصوات معبد السبعة فقال: والله ما سبعة إبن سريج بدونهنّ. فقلنا له: وأيّ سبعة؟ فقال : إن مغنّي المكّيين لمّا سمعوا بسبعة معبد وشهرتها لحقتهم لذلك غيرة، فاجتمعوا فاختاروا من غناء ابن سريج سبعة فجعلوها بإزاء سبعة معبد، ثم خايروا أهل المدينة فانتصفوا منهم. فسألوا إسحاق عن السبعة السّريجيّة؛ فقال: منها:

تشكّى الكميت الجري لما جهدته

وقد مضت نسبته في الثلاثة الأصوات المختارة.

و لقد حبّبت نعم إلينا بوجهها

و قرّب جيراننا جمالهم

و أرقت وما هذا السّهاد المؤرّق

- وقد مضى في أخبار الأعشى المذكورة في مدن معبد-

و بينا كذلك إذ عجاجة موكب

و فلم أر كالتّجمير منظر ناظر

وقد مضى في الأرمال المختارة-

و تضوّع مسكا بطن نعمان إذ مشت» (الأصفهاني، ج9، ص275)

وهذا جدول يعرض الباحث من خلاله أصوات ابن سريج السبعة:

رقم الصوت	المطالع الشعرية	الأجناس النغمية والإيقاعية وطريقة الغناء	أسماء الشعراء	أسماء المغنين	سند الرواية	التوثيق (الجزء/ والصفحة)
الأول	تشكّى الكميت الجري لما جهدته وبيّن لو يستطيع أن يتكلّما	ثاني ثقيل مطلق في مجرى الوسطى	عمر بن أبي ربيعة المخزومي	ابن سريج	رواية علي ابن يحيى المنجم	الجزء الأول الصفحة 67
الثاني	لقد حبّبت نعم إلينا بوجهها مساكن ما بين الوتائر فالنّقع	ثاني ثقيل بالبنصر	عمر بن أبي ربيعة	ابن سريج	لم يذكره	الجزء التاسع الصفحة 276
الثالث	قرّب جيراننا جمالهم ليلاً فأضحوا معاً قد ارتفعوا	ثقيل أول بالوسطى	عمر بن أبي ربيعة	ابن سريج	عمرو	الجزء التاسع الصفحة 285
الرابع	أرقت وما هذا السّهاد المؤرّق وما بي من سقم وما بي معشق	ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى	الأعشى	ابن سريج	وإسحاق وعمرو	الجزء التاسع الصفحة 135
الخامس	بينا كذلك إذ عجاجة موكب رفعوا ذميل العيس في الصحراء	ثقيل أول بالبنصر	عمر بن أبي ربيعة	ابن سريج	لم يذكره	الجزء التاسع الصفحة 286
السادس	فلم أر كالتّجمير منظر ناظر ولا كليالي الحجّ افلتن ذا هوى	رمل بالبنصر	عمر بن أبي ربيعة	ابن سريج	إسحاق	الجزء التاسع صفحة 76
السابع	تضوّع مسكاً بطن نعمان إذ مشت بـه زينب فـي نسـوة عطرات	ثاني ثقيل بالخنصر في مجرى البنصر	النميري	ابن سريج	إسحاق الموصلي	الجزء السادس الصفحة 203

سابعاً: أصوات معبد المعروفة بألقابها

يذكرها الأصفهاني في مقدمة كتابه:

«..... وكأصوات معبد المعروفة بألقابها، .....» (الأصفهاني، ج1، ص2-3)

لقد شاع لمعبد خمسة أصوات، عرفت بأسمائها، ويقول الأصفهاني في شأنها:
«أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدّثنا حمّاد بن إسحاق عن أبيه، وأخبرني إسماعيل بن يونس الشّيعيّ قال حدّثنا عمر بن شبّه عن إسحاق، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حمّاد بن إسحاق عن أبيه، وأخبرني عليّ بن عبد العزيز عن ابن خرداذبة عن إسحاق:
أن معبداً كان يسمّي صوته:

هريرة ودّعها وإن لام لائم

الدّوّامة لكثرة ما فيه من الترجيع. ويسمّي صوته:

عاود القلب من تذكّر جمل

المنمنم. ويسمّي صوته:

أمن آل ليلى بالملا متربّع

معقّصات القرون أي يحرك خصل الشعر. ويسمّي صوته:

[جعل الله جعفرا لك بعلاً

المتبختر. ويسمي صوته:]

ضوء برق بدا لعينيك أم شبّـ ـت بذي الأثل من سلامة نار

(مقطّع الأثقار] (الأصفهاني، ج9، ص124-125]

وهذا جدول يعرض الباحث من خلاله أصوات معبد المعروفة بألقابها:

رقم الصوت	المطالع الشعرية	الأجناس النغمية والإيقاعية وطريقة الغناء	أسماء الشعراء	أسماء المغنين	سند الرواية	التوثيق (الجزء/ والصفحة)
الأول	هريرة ودّعها وإن لام لائم غداة غد أم أنت للبين واجم	خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى	الأعشى	معبد	إسحاق الموصلي	الجزء التاسع صفحة 125
الثاني	عاود القلب من تذكّر جمل وما يهيج المتيّم المحزونا	ثقيل أول بالوسطى	اسماعيل بن يسار	معبد	إسحاق الموصلي	الجزء التاسع صفحة 149
الثالث	آمن آل ليلى بالملا متربّع كما لاح وشم في الذراع مرجّع	خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى	عمرو بن سعيد بن زيد	معبد	إسحاق الموصلي	الجزء التاسع صفحة 150
الرابع	جعل الله جعفراً لك بعلاً وشفاء من حادث الأوصاب	خفيف ثقيل أول بالبنصر	الأحوص	معبد	إسحاق الموصلي	الجزء التاسع صفحة 154
الخامس	ضوء برق بدا لعينيك أم شبّ ت بذي الأثل من سلامة نار	خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى	الأحوص	معبد	إسحاق الموصلي	الجزء التاسع صفحة 154

ثامناً: زيانب يونس الكاتب

ويذكرها الأصفهاني في مقدمة كتابه:

«..... وزيانب يونس الكاتب؛ .....» (الأصفهاني، ج1، ص2-3)

يعرف الأصفهاني يونس الكاتب فيقول:

«هو يونس بن سليمان بن كرد بن شهريار، من ولد هرمز. وقيل: إنّه مولىً لعمرو بن الزّبير. ومنشؤه ومنزله بالمدينة. وكان أبوه فقيهاً، فأسلمه في الديوان فكان من كتّابه وأخذ الغناء عن معبد وابن سريج وابن محرز والغريض، وكان أكثر روايته عن معبد؛ ولم يكن في أصحاب معبد أحذق ولا أقوم بما أخذ عنه منه. وله غناء حسن وصنعة كثيرة، وشعر جيّد. وكتابه في الأغاني ونسبها إلى من غنّى فيها هو الأصل الذي يعمل عليه ويرجع إليه. وهو أوّل من دوّن الغناء.» (الأصفهاني، ج4، ص390)

بعد ذلك يعرض الأصفهاني أصوات يونس الكاتب السبعة، في شعر ابن رهيمة المدني، والتي عرفت بزيانب يونس الكاتب، وغناها متغزلاً في زينب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وفي هذا الموضوع، يقول الأصفهاني:

«أخبرني محمد بن جعفر النحويّ قال حدّثنا أحمد بن القاسم قال حدثني أبو هفّان عن إسحاق قال: كان ابن رهيمة يشبّب بزينب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ويغني يونس بشعره، فافتضحت بذلك. فاستعدى عليه أخوها هشام بن عبد الملك، فأمر بضربه خمسمائة صوت، وأن يباح دمه إن وجد قد عاد لذكرها، وأن يفعل ذلك بكل من غنّى في شيء من شعره. فهرب هو ويونس فلم يقدر عليهما. (الأصفهاني، ج4، ص397)

وهذا جدول يعرض الباحث من خلاله أصوات زيانب يونس الكاتب السبعة:

رقم الصوت	المطالع الشعرية	الأجناس النغمية والإيقاعية وطريقة الغناء	أسماء الشعراء	أسماء المغنين	سند الرواية	التوثيق (الجزء/ والصفحة)
الأول	أقصدت زينب قلبي بعدما ذهب الباطل عنّي والغزل	ليونس الكاتب فيه لحنان وهما: - خفيف ثقيل أول بالبنصر في مجرى الوسطى - رمل بالسبابة في مجرى البنصر	ابن رهيمة المدني	يونس الكاتب	إسحاق الموصلي	الجزء الرابع الصفحة 393
الثاني	أقصدت زينب قلبي وسبت عقلي ولبّي	رمل بالبنصر	ابن رهيمة المدني	يونس الكاتب	لم يذكره	الجزء الرابع الصفحة 394
الثالث	وجد الفؤاد بزينبا وجداً شديداً متعبا	ثقيل أول مطلق في مجرى البنصر	ابن رهيمة المدني	يونس الكاتب	عمرو بن بائه وإسحاق الموصلي	الجزء الرابع الصفحة 394
الرابع	إنما زينب المنى وهي الهمّ والهوى	رمل بالخنصر في مجرى البنصر	ابن رهيمة المدني	يونس الكاتب	إسحاق الموصلي	الجزء الرابع الصفحة 395
الخامس	إنما زينب همّي بأبي تلك وأمّي	رمل بالبنصر	ابن رهيمة المدني	يونس الكاتب	عمرو بن بائه	الجزء الرابع الصفحة 395
السادس	يا زينب الحسناء يا زينب يا أكرم النّاس إذا تنسب	ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى	ابن رهيمة المدني	يونس الكاتب	إسحاق الموصلي	الجزء الرابع الصفحة 395
السابع	فليت الذي يلحى على زينب المنى تعلقه مما لقيت عشير	ثاني ثقيل بالوسطى في مجراها	ابن رهيمة المدني	يونس الكاتب	الهشامي	الجزء الرابع الصفحة 396

وبعد دراسة وتحليل الباحث للجداول السابقة يتبين ما يلي:

أولاً: ما يتعلق بالمائة صوت المختارة:

- إن كافة الأصوات قد وردت في أجزاء الكتاب الثمانية الأولى، بالإضافة إلى الجزء الثاني عشر، والتاسع عشر.
- إن مجموع الأصوات الواردة في أجزاء الكتاب ثمانية وتسعون صوتاً، وليس مائة صوت.
- إن عدد من نسبت إليهم الأصوات من المغنين، بلغ ثمانية وستين مغنياً ومغنية، منهم خمس وأربعون يعودون إلى فترة الخلفاء الراشدين، والفترة الأموية، وثلاثة وعشرون أخرون يعودون للفترة العباسية، ومغن آخر يدعى محمد نعجة الكوفي، لم يعرفه الأصفهاني.

والجداول التالية تصنف المغنيين حسب الفترة التاريخية، مع ذكر عدد ما وضع كل واحد منهم من أصوات.

- أسماء مغني فترة الخلفاء الراشدين، والفترة الأموية، وعدد ما وضع كل واحد منهم من أصوات:

معبد، خمسة/ ابن سريج، ثلاثة/ ابن محرز، خمسة/ ابن عائشة، ثلاثة/ حنين الحيري، اثنان/ الغريض، ثلاثة/ طويس، اثنان/ قفا النجار، اثنان/ سعيد الدرامي، واحد/ عزور الكوفي، واحد/ سياط، اثنان/ فيل مولى العبلات، واحد/ محمد بن صاحب الوضوء، واحد/ الهذلي، واحد/ سعيد ابن مسجح، واحد/ عبد الله الأبجر، واحد/ موسى بن خارجة الكوفي، واحد/ بابوية الكوفي، اثنان/ الدلال نافذ المخنث، واحد/ يونس الكاتب، اثنان/ عمر الوادي، اثنان/ مالك بن أبي السمح، اثنان/ أحمد النصبي، واحد/ عبادل بن عطية، واحد/ شهية مولاة العبلات، واحد/ كردم ابن معبد، واحد/ الرطاب، واحد/ دكين بن يزيد الكوفي، واحد/ ابن عباد الكاتب، واحد/ صباح الخياط، واحد/ أم جعفر المدنية، واحد/ ابن مشعب الطائفي، واحد/ عاتكة بنت شهدة، واحد/ سليمان الكوفي أخو بابوية، واحد/ أبو كامل الغزيل، اثنان/ سنان الكاتب، واحد/ فزار المكي، واحد/ جميلة مولاة بني سليم، واحد/ يحي بن واصل المكي، واحد/ نافع بن طنبورة، واحد/ سائب خاثر، واحد/ الجرادتان، واحد/ سلامة، واحد/ البُردان، واحد.

- أسماء مغنيي الفترة العباسية، وعدد ما وضع كل واحد منهم من أصوات:

إبراهيم الموصلي، أربعة/ يزيد حوراء، واحد/ عبد الرحيم الدفاف، واحد/ فريدة جارية الواثق، واحد/ يحيى بن مرزوق المكي، واحد/ أبو سعيد مولى فائد، اثنان/ فليح بن أبي العوراء، واحد/ مرزوق الصراف، واحد/ إسحاق الموصلي، ثلاثة/ دحمان بن عبد الرحمن الأشقر، واحد/ نبيه المغني التميمي، واحد/ سليم بن سلام الكوفي، إثنان/ معلّى بن طريف، واحد/ حكم الوادي، واحد/ إبن جامع، واحد/ إسماعيل بن الهربذ، واحد/ أبو زكار الأعمى، واحد/ متيم مولاة علي بن هشام، واحد/ أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي، واحد/ دقاق جارية يحيى بن ربيع، واحد/ عطرد، واحد/ أحمد بن يحيى المكي، واحد.

- إن عدد مغني فترة الخلفاء الراشدين، والفترة الأموية، يساوي تقريباً ضعف عدد مغني الفترة العباسية، ويرى الباحث أن ذلك يعود للأسباب التالية:
  - تفاوت العمر الزمني بين الفترتين: إن المدة الزمنية لفترة الخلفاء الراشدين، والفترة الأموية، تمتد جذورها من أوائل شعراء ومغنيي المدينة، كعمر بن أبي ربيعة، وكثير، وعُبيد الله بن قيس، وصولاً إلى سقوط الأمويين، وحتى صعود العباسيين، وهي مدة زمنية تقدر بمائة عام تقريباً، أما الفترة العباسية، فلم يتجاوز عمرها الستين عاماً، عندما بدأت لجنة الاختيار الرشيدي بالعمل.
  - تداخل الفترتين: يوجد كثير من مغنيي الفترة العباسية، ممن تعود بداياتهم الغنائية إلى الفترة الأموية، مثل ابن جامع، وابن الهربذ، ودحمان، وحكم الوادي.
  - المحافظة على الغناء القديم: حتى عهد الرشيد، بقي الاهتمام والمحافظة على أصول وقواعد الغناء القديم المتوارث راسخاً عند معظم المغنيين، في الوقت الذي بدأ به ابن جامع وأتباعه بالانطلاق بمحاولات التجديد، وصولاً إلى إبراهيم بن المهدي، في عهد المأمون. وقد كان لإبراهيم الموصلي دور كبير في منع هؤلاء المجددين من النفوذ إلى قائمة الاختيار الرشيدي، حيث يُلاحظ عدم وجود أسماء مغنين مجددين، اتصفوا بالمبالغة في تحريك الغناء القديم، كإبراهيم بن المهدي، وعريب، وعمرو بن بانة، وبالاتجاه المعاكس يلاحظ مدى الاهتمام بأصوات المغنيين المحافظين في الفترة العباسية، كإبراهيم الموصلي، وإسحاق الموصلي.

- المجاري اللحنية للأصوات (الأجناس)، على النحو الآتي:

بالوسطى/ مطلق في مجرى الوسطى/ في مجرى الوسطى (بالوسطى في مجراها)/ بالسبابة في مجرى الوسطى/ ماخوري بالوسطى/ بالبنصر/ مطلق في مجرى البنصر/ في مجرى البنصر (بالبنصر في مجراها)/ بالسبابة في مجرى البنصر/ ماخوري بالبنصر/ بالخنصر.

- الضروب الايقاعية للأصوات، على النحو الآتي:

ثقيل/ ثقيل أول (من الثقيل الأول)/ خفيف ثقيل أول (خفيف الثقيل الأول)/ خفيف ثقيل (خفيف الثقيل الثاني- الماخوري)/ ثاني ثقيل (من الثقيل الثاني)/ من القدر الأوسط من الثقيل/ من القدر الأوسط من الثقيل الأول/ من القدر الأوسط من الثقيل الثاني/ هزج (من الهزج)/ هزج خفيف/ رمل (من الرمل)/ خفيف رمل (الرمل خفيف).

ثانياً: ما يتعلق بأصوات الاختيار الواثقي

- يتبين بعد دراسة النصوص الخاصة بأصوات الاختيار الواثقي، والتي وردت في كتاب الأغاني، أن المهمة التي أوكلت لإسحاق الموصلي لم تكن إعادة مراجعة المائة صوت، التي رشحت عن لجنة الرشيد، ودليل ذلك أن المائة صوت لم تتغير، وبقيت موجودة، وهي الأساس الذي بُني عليها كتاب الأغاني.

- يستنبط الباحث من خلال النصوص التي تعرضت لأصوات الاختيار الواثقي، في كتاب الأغاني، بعض المعايير التي اعتمد إسحاق الموصلي عليها في إختيار الأصوات، وهذان النصّان يوضحان ذلك:

«والغناء لرياض جارية أبي حمّاد خفيف ثقيل بالوسطى. وكان أبو حمّاد هذا أحد القوّاد الخراسانية ومن أولاد الدّعاة، وكان يعاشر إسحاق ويبرّه ويهاديه، فأخذت رياض عنه غناء كثيرا؛ وكانت محسنة ضاربة كثيرة الرواية؛ وأحبّ إسحاق أن ينوّه باسمها ويرفع من شأنها، فذكر صنعتها في هذا الصوت فيما اختاره للواثق قضاء لحقّ مولاه. وليس فيما قلته في هذا لأنّ الصوت غير مختار ولكن في الغناء ما هو أفضل منه بكثير ولم يذكره؛ وقد فعل ذلك بجماعة ممن كان يودّه ويتعصّب له مثل متيّم وأبي دلف وغيرهم.» (الأصفهاني، ج8، ص275-276)

وكذلك النص التالي:

«وأمّا فريدة الأخرى فهي الّتي أرى بل لا أشكّ في أن اللّحن المختار لها؛ لأنّ إسحاق اختار هذه المائة الصوت للواثق، فاختار فيها لمتيّم لحناً، ولأبي دلف لحناً، ولسليم بن سلاّم لحناً، ولرياض جارية أبي حمّاد لحناً. وكانت فريدة أثيراً عند الواثق وحظيّة لديه جدًّا، فاختار لها هذا الصوت، لمكانها من الواثق، ولأنّها ليست دون من اختار له من نظرائها.» (الأصفهاني، ج4، ص120)

- المجاري اللحنية للأصوات (الأجناس) التي عرضها الباحث، على النحو الآتي:

بالسبابة في مجرى البنصر/ بالبنصر/ بالوسطى/ بالسبابة/ في مجرى الوسطى/ بإطلاق الوتر في مجرى البنصر.

- الضروب الإيقاعية للأصوات (الأجناس) التي عرضها الباحث، على النحو الآتي:

هزج خفيف/ رمل/ خفيف ثقيل أول/ خفيف الثقيل/ من القدر الأوسط من الثقيل الأول

ثالثاً: ما يتعلق بالأصوات التي تجمع النغم العشر:

- يقول الأصفهاني في تحليله لمفهوم النغم العشر ما يلي:

«..... وحكى ذلك أيضاً عنه يحيى بن عليّ بن يحيى في كتاب النّغم. وإذ فرغت من حكاية ما ذكره وحكاه عبيد الله في نسبة هذا الصوت فقد ينبغي ألا أجري الأمر فيه على التقليد دون القول الصحيح فيما ذكره وحكاه. والذي وصفه من جهة النغم العشر متوالية في صوت واحد محال لا حقيقة له، ولا يمكن أحداً بتّة أن يفعله. وأنا أبيّن العلّة في ذلك على تقريب، إذ كان استقصاء شرحها طويلاً. وقد ذكرته في رسالة إلى بعض إخواني في علل النغم، وشرحت هناك العلّة في أن قسّم الغناء قسمين وجعل على مجريين: الوسطى والبنصر دون غيرهما، حتى لا يدخل واحدة منها على صاحبتها في مجراها قرب مخرج الصوت، إذا كان على الوسطى منه [أو] إذا كان على البنصر وشبهه به. فإذا أراد مريد إلحاق هذا بهذا لم يمكنه بتّة على وجه ولا سبب؛ ولا يوجد في استطاعة حيوان أن يتلو إحداهما بالأخرى. وإذا أتبعت إحداهما بالأخرى في ناي أو آلة من آلات الزمر تفصّلت إحداهما من الأخرى. وإنما قلّت النغم في غناء الأوائل لأنهم قسّموها قسمين بين هاتين الإصبعين، فوجدوهما إذا دخلت إحداهما مع الأخرى في طريقتها لم يكن ذلك إلا بعد أن يفصل بينهما بنغم أخرى للسبّابة والخنصر يدخل بينهما حتى تتباعد المسافة بينهما، ثم لا يكون لذلك الغناء ملاحة ولا طيب للمضادّة في المجريين، فتركوه ولم يستعملوه؛ فإن كان صحّ لعبيد الله عمل في النغم العشر في صوت، فلعلّه صحّ له في الصوت الذي ذكر أنه فرّقها فيه؛ فأما المتوالية –على ما ذكره ها هنا- فمحال، ولست أقدر في هذا الموضع على شرح أكثر من هذا.“ (الأصفهاني، ج8، ص390-391)

مما سبق يتضح أن الأصفهاني يقدم توضيحاً، لمفهوم الانتقال من مقام لآخر (التحول اللحني)؛ وذلك بتناوله مفهوم النغم العشر، بالشرح والتحليل، موضحاً أن الغناء قد قسم قسمين، وذلك من خلال مجريين فقط وهما:

- مجـرى الوسطـى - مجـرى البنصـر

فلو كان صوت المغني مثلاً في لحن على مجرى الوسطى، وأراد هذا المغني أن يتحول بصوته إلى لحن أخر، على مجرى البنصر بشكل متوال، لتعذر عليه ذلك التحول المباشر، دون استخدام نغم وسيط، سواء للسبابة، أو الخنصر يقوم بإبعاد المسافة بين اللحنين.

- المجاري اللحنية للأصوات (الأجناس) التي عرضها الباحث، على النحو الآتي:

جمع النغم العشر، المثنى مطلقاً، ثم بسبّابة المثنى، ثم وسطى المثنى، ثم بنصر المثنى، ثم خنصر المثنى، ثم سبّابة الزّير، ثم وسطاه، ثم بنصره، ثم خنصره، ثم النّغمة الحادّة/ جامع للنغم، بالوسطى في مجراها وعليها ابتدأ الصوت/ مطلق في مجرى البنصر، يجمع من النغم ثمانية.

- الضروب الإيقاعية للأصوات (الأجناس) التي عرضها الباحث، على النحو الآتي:

الثقيل الأول/ خفيف ثقيل أول/ ثاني ثقيل

رابعاً: ما يتعلق بأصوات الأرمال الثلاثة المختارة:

- المجاري اللحنية للأصوات (الأجناس)، على النحو الآتي:

بالبنصر

- الضروب الإيقاعية للأصوات (الأجناس)، على النحو الآتي:

رمل

خامساً: ما يتعلق بأصوات معبد

- المجاري اللحنية للأصوات (الأجناس)، على النحو الآتي:

بالخنصر في مجرى البنصر/ بالسبابة في مجرى الوسطى/ بالوسطى/ بالوسطى في مجراها/ بالخنصر في مجرى البنصر/ بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى/ بإطلاق الوتر في مجرى البنصر.

- الضروب الإيقاعية للأصوات (الأجناس)، على النحو الآتي:

خفيف ثقيل أول/ ثقيل أول/ من القدر الاوسط من الثقيل الأول

سادساً: ما يتعلق بأصوات سبعة ابن سريج

- المجاري اللحنية للأصوات (الأجناس)، على النحو الآتي:

مطلق في مجرى الوسطى/ بالبنصر/ بالوسطى/ بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى/ بالخنصر في مجرى البنصر

- الضروب الإيقاعية للأصوات (الأجناس)، على النحو الآتي:

ثاني ثقيل/ ثقيل أول/ ثقيل/ رمل

سابعاً: ما يتعلق بأصوات معبد المعروفة بألقابها

- المجاري اللحنية للأصوات (الأجناس)، على النحو الآتي:

بالسبابة في مجرى الوسطى/ بالوسطى/ بالبنصر/ بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى

- الضروب الإيقاعية للأصوات (الأجناس)، على النحو الآتي:

خفيف ثقيل أول/ ثقيل أول/ خفيف ثقيل

ثامناً: ما يتعلق بأصوات زيانب يونس الكاتب

- المجاري اللحنية للأصوات (الأجناس)، على النحو الآتي:

بالبنصر في مجرى الوسطى/ بالسبابة في مجرى البنصر/ بالبنصر/ مطلق في مجرى البنصر/ بالخنصر في مجرى البنصر/ بالسبابة في مجرى الوسطى/ بالوسطى في مجراها

- الضروب الإيقاعية للأصوات (الأجناس)، على النحو الآتي:

خفيف ثقيل أول/ رمل/ ثقيل أول/ ثاني ثقيل

- نسب الأغاني إلى أجناسها

يقول الأصفهاني في مقدمة كتابه:

«وكلّ ما ذكرنا فيه من نسب الأغاني إلى أجناسها فعلى مذهب إسحاق بن إبراهيم الموصلّي وإن كانت رواية النسبة عن غيره؛ إذ كان مذهبه هو المأخوذ به اليوم دون [مذهب] من خالفه، مثل إبراهيم بن المهديّ ومخارق وعلّوية وعمرو بن بانة ومحمد بن الحارث بن بسخنّر ومن وافقهم، فإنهم يسمّون الثّقيل الأول وخفيفه الثقيل الثاني وخفيفه، ويسمّون الثقيل الثاني وخفيفه الثقيل الأول وخفيفه، وقد اطّرح ما قالوه الآن وترك، وأخذ الناس بقول إسحاق.» (الأصفهاني، ج1، ص5-6)

يتضح من النص السابق، أن الأصفهاني قد اتخذ من مذهب إسحاق الموصلي نهجاً في نسب الأغاني إلى أجناسها، موضحاً أن السبب في ذلك يعود إلى استمرار مذهب إسحاق الموصلي، بالتداول بين الناس حتى القرن الرابع؛ أي حتى تاريخ تأليف الكتاب دون غيره ممن خالفوه في المصطلح الموسيقي، أمثال إبراهيم بن المهدي، وأبو المهنا بن يحيى الجزار، المعروف بمخارق، وعلي بن عبد الله بن يوسف المعروف بعلوية، وعمرو بن بانة، ومحمد بن الحارث بن بسخنر، وأتباعهم، حيث كانوا يسمون الثقيل الأول، وخفيفه، بالثقيل الثاني وخفيفه، ويسمون أيضاً الثقيل الثاني وخفيفه، بالثقيل الأول وخفيفه.

- روايات نسبة الأغاني إلى أجناسها:

لقد اتخذ الأصفهاني مصادر عدة في نسب الأغاني إلى أجناسها، خاصة عندما كانت تتعذر الرواية عند إسحاق الموصلي، ويمكن تقسيم معظم من روى عنهم إلى مجموعتين كالآتي:

المجموعة الأولى: وهذه المجموعة تختص بمن روى عنهم من معاصريه، وتنقسم إلى فئتين، كما يلي:

الفئـة الأولـى

- معاصروه ممن لم يذكر كتاب الأغاني عنهم، ما يدل على أن لهم كتباً بالغناء، أمثال أحمد بن أبي العلاء، وذكاء وجه الرزة، فيقول عنهم:

> ''غنّى أبن سريج في هذه الأبيات، ولحنه خفيف ثقيل. ولابن المكّيّ فيها هزج بالوسطى. وفيها رمل ذكر ذكاء وجه الرّزّة عن أحمد بن أبي العلاء عن مخارق أنه لابن جامع، وذكر قمريّ أنه له وأن ذكاء أبطل في هذه الحكاية.'' (الأصفهاني، ج1، صفحة151)

وكذلك في النص التالي:

> ''الشعر للأضبط بن قريع، والغناء لأحمد بن يحيى المكيّ، ثقيل أول بالسّبابة في مجرى البنصر من روايته، وسمعناه يغني في طريقة خفيف رمل، فسألت عنه ذكاء وجه الرّزّة، فذكر أنه سمعه من محمد بن يحيى المكيّ في هذه الطريقة، ولم يعرف صانعه ولا سأل عنه.'' (الأصفهاني، ج18، ص132)

الفئـة الثانيـة

- معاصروه ممن كان لهم مؤلفات في مجال الغناء، ودور مميز وكبير في كتاب الأغاني، حيث شكلوا جزءاً من المصادر المكتوبة التي اعتمد الأصفهاني عليها، في تأليف كتابه وهم ثلاثة:
  - كتاب أحمد بن جعفر جحظة
  - كتاب أبي محمد يحي بن علي المنجم
  - كتاب جامع الأغاني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

المجموعة الثانية: ممن نقل رواياتهم بسند شفاهي متواتر، أو من مصدر مكتوب. وتعتبر هذه المجموعة الغالبية العظمى من الذين روى عنهم الأصفهاني، نسبة الأغاني إلى أجناسها، ولا مجال لحصرها في هذه الدراسة، فهي تأتي بشكل عشوائي بين ثنايا فصول الكتاب، وفي جميع أجزائه. وتنقسم إلى فئتين كما يلي:

الفئـة الأولـى

- ممن مارسوا الغناء، ولم يذكر كتاب الأغاني مؤلفات لهم، أمثال مخارق، وأحمد بن عبيد، وهشام بن محمد الكلبي.

الفئـة الثانيـة

- ممن كان لهم مؤلفات في الغناء، اتخذ منها الأصفهاني مصادر مهمة جداً، في تأريخ ورواية الأخبار الموسيقية، والتي كانت أساساً في تجنيس الأصوات إلى طرائقها، وقد ورد ذكرها في كتاب الأغاني وهي:

*** مؤلفات العصر الأموي:**

كتاب في الأغاني، ونسبه ليونس ابن سليمان الكاتب: لم يذكر الأصفهاني كتاباً كمصدر يعود إلى العصر الأموي سوى هذا الكتاب.

*** مؤلفات العصر العباسي:**

مؤلفات قام بذكر مؤلفيها، وهي:

كتاب أحمد بن يحيى المكي/ كتاب علوية علي بن عبد الله بن سيف الأعسر/ كتاب الأغاني ليحيى بن مرزوق المكي/ كتاب محمد بن إبراهيم قريش/ كتاب في الأغاني لعمرو بن بانة/ كتاب مجرد الأغاني لدنانير/ كتاب حماد بن إسحاق/ كتاب الهاشمي الحسن بن أحمد/ كتاب بذل المغنية/ كتاب عبد الله بن المعتز/ كتاب الغناء لابراهيم بن المهدي/ كتاب حبش الصيني/ كتاب المسالك والممالك لإبن خرداذبه/ مؤلفات اسحاق الموصلي. وقد أورد الأصفهاني ستة مؤلفات أهمها كتاب الاختيار.

مؤلفات لم يذكر مؤلفيها، وهي:

ديوان أغاني حكم الوادي/ كتاب أغاني سعيد بن مسجح/ جامع أغاني معبد/ جامع غناء سليم بن سلام الكوفي/ جامع أغاني سليمان.

ومن خلال المؤلفات السابقة، يُلاحظ مدى الاهتمام الواسع بالكتابة، في مجال التاريخ والثقافة الموسيقية، في فترة الأصفهاني، ومنذ العهد الأموي، كما يُلاحظ أن معظم مؤلفي هذه الكتب ممن مارسوا الغناء، وكانوا جزءاً منه، ولكن وللأسف فقد فقدت جميع هذه الكتب، ولم يصل منها إلينا شيء يذكر.

الفئـة الثالثـة

- مؤلفات وردت متفرقة بين ثنايا الكتاب، شكلت أحد مصادر الأصفهاني، في تجنيس، ونسبة بعض الأصوات، وهي:
- كتاب ابراهيم الموصلي، لم يذكر الأصفهاني اسماً لهذا الكتاب وقد اتخذه مصدراً في عدة مرات في نسب الألحان إلى أصحابها، وهذا مثال على ذلك حيث يقول الأصفهاني:

"وفيه لعمر الواديّ رمل بالبنصر عن ابن المكّيّ. وفيه لـ ((قدار)) لحن من كتاب إبراهيم غير مجنّس." (الأصفهاني، ج1، ص134)

وكذلك:

"..... وفيه لابن جامع وقفا النجار لحنان من كتاب إبراهيم ولم يجنّسهما ....." (الأصفهاني، ج1، ص116)

- كتاب علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم،

"نديم المتوكل العباسي. خص به وبمن بعده من الخلفاء إلى أيام المعتمد. كان راوية للأشعار والأخبار. شاعراً محسناً. توفي بسامراء." (الأصفهاني، ج7، ص162)

ويعتبر المنجم عند الأصفهاني من رجال السند.

- كتاب أبي العبيس بن حمدون، وقد ذكر الأصفهاني بعضاً من أغانيه مثل:

"غنّى أبو العبيس بن حمدون في ((لا تلمني عتيق...)) لحناً من الثقيل الأوّل المطلق. وفيه رمل طنبوريّ مجهول". (الأصفهاني، ج1، ص104)

بالإضافة إلى النتائج التي تم التوصل إليها، من خلال دراسة وتحليل كافة الأصوات التي ذكرت بالبحث، يورد الباحث النتائج العامة التالية:

- إن طريقة وأسلوب الأصفهاني في عرض كتاب الأغاني، من حيث تطرقه لأساليب الأداء، والمصطلحات الموسيقية الخاصة بالألحان، والأجناس، والإيقاع، وذكره للتفاصيل الخاصة بأوتار العود، ومجاري الأصابع، تدل دلالة واضحة، على عمق معرفة الأصفهاني في أصول الغناء العربي وقواعده.
- تتمتع الأصوات الواردة في كتاب الأغاني بدرجة عالية من الصحة والمصداقية؛ ذلك أن الأصفهاني تحرى الدقة الشديدة في ذكر تفاصيلها، فهو يتتبع سندها بشكل عميق جداً، حيث يبدأ بالشعر، فينسبه إلى قائله، ثم يعرج إلى اللحن فيذكر صاحبه، وفي حال كان هناك أكثر من لحن للصوت الواحد وأكثر من ملحن، قام بذكرها جميعاً، متتبعاً أصولها، وفي الوقت ذاته لم يتوان الأصفهاني في نقد، أو حتى رفض أي خبر، أو معلومة كان يشعر بضعفها، أو عدم صحتها، مهما كانت منزلة راويها، فالأصفهاني لم يقف في كتاب الأغاني عند حد سرد الأخبار والمعلومات، بل كان يتحراها ويناقشها وينقدها أحياناً.
- على الرغم من اهتمام الأصفهاني في تحرى كافة أخبار المغنيين وأصواتهم، ونسبتها إلى أجناسها، إلا أن الأصفهاني لم يتطرق إلى الكتب الموسيقية التي تناولت الجانب النظري للموسيقى العربية، كما لم يذكر مؤلفيها سواء من عاصر منهم أو من سبقه، إلا اثنين الأول أحمد بن محمد ابن مروان السرخسي، والثاني يحيى بن علي بن أبي منصور المنجم، ويرى الباحث أن السبب في ذلك يتضح من خلال الرجوع إلى كتب ومؤلفات هذين العالمين، والتي تناولت بالإضافة إلى علم النظرية الموسيقية، التأريخ الموسيقى مما دفع الأصفهاني إلى الاعتماد عليهما، كمصدر من مصادر كتابه، دون غيرهما من علماء الموسيقى، ممن اهتموا بالنظرية الموسيقية فقط، كالكندي والفارابي والرازي ..... إلخ.

التوصيات:

- العمل على إجراء دراسات بحثية، تعتمد على مسح المعارف الموسيقية المدوّنة في كتاب الأغاني، من أجل الوصول إلى القواعد الأولى للنظرية الموسيقية العربية، وإجراء دراسات مقارنة.
- العمل على جمع المصطلحات الموسيقية المتناثرة في صفحات أجزاء كتاب الأغاني، وإعداد معجم للمصطلحات الموسيقية لتلك الفترة.
- العمل على فهرسة كتاب الأغاني، وتبويبه تبعاً للكلمات والمواضيع؛ ليسهل الوصول إلى المعلومة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

ابن خلدون، **المقدمة**، الطبعة الأولى، المطبعة الحجرية، 1322هـ.

الأصفهاني، **كتاب الأغاني**، شرح وكتابة هوامش: مهنا، عبد الأمير علي ، جابر، سمير يوسف، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى سنة 1407هـ 1986م.

الأصمعي، محمد عبد الجواد، **تصحيح كتاب الأغاني**، القاهرة، 1916.

الحموي، ياقوت، **معجم الأدباء، أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، تحقيق مرغوليوث، لندن، لوزاك، 1926.

الخطيب، **البغدادي، تاريخ بغداد/ مدينة السلام**، مطبعة السعادة، القاهرة، بدون تاريخ.

خلف الله، **صاحب الأغاني أبو الفرج الراوية**، الطبعة الأولى، مطبعة نهضة مصر، 1953.

سلوم، داود، **منهج أبي الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني/ دراسة في النص والسيرة**، بغداد، مطبعة الإيمان، 1969.

شوره، نبيل، **دليل الموسيقى العربية**، مطبعة علاء الدين للطباعة والنشر، القاهرة. بدون تاريخ.

شوقي، يوسف، **رسالة ابن المنجم في الموسيقى، وكشف رموز كتاب الأغاني**، دار الكتاب، القاهرة، 1976.

مبارك، زكي، **تاريخ الآداب العربية من نشأتها إلى أيامنا**، الإسكندرية، 1914.

المراجع الأجنبية

Al-faruqi, lois Ibsen, *" Music, Musicians and Muslim. "Asian Music*, 17:1 1985.

Merriam, Alan. *The Anthropology of Music*. Evanston: Northwestern University, Press, 1964.

Dimitri, George. *Music Performance Practice in the Early 'Abbasid Era.* 750-932 A,D. Toronto: Pontifical Institute of Medieval Studies, 1989.

Neubauer, Eckhard. Musiker am Hof der fruhen 'Abbasiden. Diss. Frankfurt am Main: J.W. Goethe- Universitat, 1965.